الثورة والإرهاب السياسي: دراسة حالة البحرين وسوريا (نموذج الفاعل)

د. وفاء عدنان العرادي

أستاذ مساعد، قسم العلوم السياسية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن الاختلافات النظرية بين الثورة والإرهاب السياسي، وربط هذا التحليل مع الحالة السورية والحالة البحرينية كنموذج. كما تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على ربط هذا التحليل مع العوامل المؤثرة في تحويل الثورة إلى إرهاب سياسي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لفهم العوامل التي تؤثر في اختلاف الثورتين البحرينية والسورية، كما أنه تم اعتماد دراسة الحالة المقارنة كأسلوب منهجي متسق في حقل السياسة المقارن. سوف يتم تسليط الضوء على نماذج تفسيرية للثورات، أبرزها: النموذج الوصفي، النموذج المقارن، نموذج الفاعل، ونموذج الحركات الاجتماعية، ولكن سوف يتم التركيز على نموذج "الفاعل" كعامل رئيسي في الدراسة بسبب التركيز على دور الأنظمة السياسية. توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها تأثير الفساد السياسي، والانتهاكات السلطوية من قبل الأنظمة السياسية، وعدم الاستجابة للمطالب الشعبية السلمية كانت أهم الدوافع التي قادت إلى الثورتين السورية والبحرينية، مع التأكيد على خصوصية كل حالة، فالحالة السورية كانت نتاج التوريث والوعود الزائفة من النظام، التحالفات الإقليمية، دور المؤسسة العسكرية وظهور الجيش الحر ككيان منشق، والتحالفات مع الكيانات المتطرفة التي قادت إلى تحويل الثورة إلى إرهاب سياسي. بينما نجد الحالة البحرينية ترتكز على ولاء المؤسسة العسكرية، إقحام درع الجزيرة، وتعزيز عامل المذهبية. خلصت الدراسة أن نموذج الفاعل يعتبر من أهم النماذج المفسرة للنماذج الثورية محل الدراسة، كما أنها خلصت إلى أن الحالة السورية تم تحويلها إلى مشهد من الإرهاب السياسي المستمر والمعلق، بينما الحالة البحرينية انتهت بالفشل الثوري لصالح النظام.

الكلمات المفتاحية: الثورات العربية، الربيع العربي، الإرهاب السياسي، البحرين، سوريا، نموذج الفاعل.

(ISSN: 2536 - 9555)

Revolution and Political Terrorism: Syria and Bahrain A Case Study

Wafaa A. Alaradi,
Assistance Professor, College of Social Sciences, Department of Political Science, Kuwait University,

Abstract

This paper tackles the theoretical differences in analyzing revolution and political terrorism by applying this analysis to the cases of Syria and Bahrain as a model. The paper also aims to focus on the factors that influence revolution and transforms it to political terrorism. The paper uses descriptive analytical and comparative case study methodology to help analyze the major factors that influence the revolutions in both Syria and Bahrain. There are multiple models that explain and analyze revolutions that will be utilized notably descriptive model, comparative model, actor model, and social movement model. The major focus however will be on the actor model due to the focus on the regime system in both revolutions. The paper concludes that political corruption, authoritarian violations, failure to respond to the peaceful public demands are among the most important incentives to revolt in Syria and Bahrain highlighting the uniqueness of each case. The revolution in Syria was due to the hereditary regime system, void promises by the regime, regional coalitions, the role of the military institution, the emergence of the renegade army, and the coalitions with most extreme entities are among the most significant factors that changed the scene from a revolution to political terrorism. The revolution in Bahrain, however, was driven by different factors. The loyalty of the military institution, the presence of GCC military intervention "namely Dira' Aljazeera or Shield Force" to suppress the revolts, and the factor of sectarianism were among the most influential factors in the Bahraini case. The paper concludes that actor model is one of the most important models in explaining the revolutions in Syria and Bahrain. It is also concluded that the revolution in Syria transformed into ongoing political terrorism, while Bahrain suppressed the revolts and end the revolution.

Key words: Arabic Revolutions, Arab Spring, Political Terrorism, Bahrain, Syria, Actor Model.

المقدمة:

تعتبر الثورات العربية ظواهر لانتفاضة الشعوب على أنظمتها السياسية بعد محاولات إصلاحية باءت بالفشل. إن للثورات العربية خصوصية تختلف عن الثورات العالمية الأمريكية، الفرنسية، والانجليزية. إن لثقافة الاستلاب والخوف والتبعية أثر في إضعاف المجتمع المدني العربي وتصعيد للمجتمع السياسي النخبوي. عند تحليل الثورات العربية يجب أن نشمل مجموعة عناصر هامة:
١. **الخصوصية:** وهي المختصة بتحديد هوية كل ثورة وأهدافها وكيفية تطبيقها،
٢. **النصر:** من المنظور الماركسي، وهو انتصار المنظومة الجديدة على القديمة،
٣. **البعد الجغرافي:** حيث يشمل هذا العنصر على فكرة "كرة الثلج"، وهو الذي يفسر حدوث الثورات في إقليم واحد بتوقيت زمني متقارب نظرا للتقارب السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ٤. **التراكمية:** وهو الضغط السياسي على المجتمع المدني وفشل تطبيق الإصلاحات استناداً لنموذج ديفيد ايستون للمدخلات والمخرجات والمعروف بنموذج "النسق"، والذي يؤدي إلى تفجير ظاهرة الثورات. (بونعمان، ٢٠١٢).

طبيعة المشكلة والأسئلة البحثية:

تهدف الدراسة إلى البحث في إشكالية متعددة الأبعاد، البعد السياسي المتعلق بالأنظمة العربية، والبعد الشعبوي المتعلق بالشعوب العربية في وقت الثورة والأزمات السياسية. وللمحاولة في الوصول لأهداف الدراسة، **سوف تجيب الدراسة عن التساؤلات التالية:**

١. ما هي العوامل التي تفسر اختلاف أو تشابه معطيات الثورة السورية والبحرينية من حيث النتائج؟
٢. كيف يفسر نموذج "الفاعل" الثورتين السورية والبحرينية؟
٣. ما هي علاقة الثورة بالإرهاب السياسي؟ وكيف تتحول الثورة إلى إرهاب سياسي؟

(ISSN: 2536 - 9555)

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا البحث في التركيزعلى الإرهاب والعنف السياسي الذي يمارس من قبل السلطات السياسية عندما تثور الشعوب، ومحاولة لتسليط الضوء على مدى نجاح أو فشل الثورات في الأنظمة العربية. كذلك تكمن أهمية البحث في التركيز على نتائج الثورات وإن تشابهت مقدماتها. عند الحديث عن التشابه بين الثورتين محل الدراسة في سوريا والبحرين، نجد أن مقدمات الثورة ودرجة السلمية تتشابه، كما أن رد النظام السياسي المتمثل بنموذج "الفاعل" أيضا كان متشابها، ولكن نجد النتائج اختلفت، فالثورة السورية تحولت إلى إرهاب سياسي، بينما نجد أن الثورة البحرينية أخمدت لصالح النظام السياسي. تعتبر هذه الدراسة محاولة لتسليط الضوء على جزء مهم ألا وهو العلاقة فيما بين الثورة والإرهاب السياسي، واختلاف النتائج على الرغم من تشابه المقدمات، الأمر الذي لم يتم تحليله ودراسته في أبحاث أخرى.

أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على علاقة الثورة بالإرهاب السياسي، وتحديد دور وعلاقة النظام السياسي بنتيجة الثورات في سوريا والبحرين. كما يسعى هذا البحث إلى تحديد ما هية العوامل التي تدفع نموذج ثوري إلى أن يتحول إلى نموذج من الإرهاب السياسي، خاصة إذا تم الأخذ بعين الاعتبار استخدام الأنظمة السياسية للأسلوب العنيف في الرد على الثوار.

منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على إطار دراسة الحالة المقارن لتحليل نتائج الثورة في سوريا والبحرين من خلال تسليط الضوء على معطيات كل حالة على حدة، كما أنه سوف يتم اعتماد المنهج الوصفي في تفسير الظاهرة محل الدراسة، وذلك بتسليط الضوء على نماذج تفسيرية للثورات، أبرزها النموذج الوصفي، النموذج

المقارن، نموذج الفاعل، ونموذج الحركات الاجتماعية، ولكن سوف يتم التركيز على نموذج "الفاعل" كعامل رئيسي في الدراسة بسبب التركيز على دور الأنظمة السياسية وتفسير اختلاف نتائج الثورتين السورية والبحرينية.

المفاهيم والمصطلحات البحثية:

١. **الثورة:** تعرف الثورة بأنها "التغييرات الجذرية في البنى المؤسسية للمجتمع، التي تعمل على تحويل المجتمع ظاهريا وجوهريا من نمط سائد إلى نمط جديد يتوافق مع مبادئ وقيم وإيديولوجية وأهداف الثورة، وقد تكون الثورة عنيفة دموية، كما قد تكون سلمية، وتكون فجائية سريعة أو بطيئة تدريجية". كما عرفها Brinton بأنها "عملية حركية دينامية تتميز بالانتقال من بنيان اجتماعي إلى بنيان اجتماعي آخر" (بونعمان، ٢٠١٢: ١٧).

٢. **الشرعية:** الشرعية كمفهوم أساسي في علم السياسة هو "منح الحق والسلطة" بشكل مقبول ومعترف به من المجتمع. فالشرعية أساسها القبول وعدم الإكراه، مهما تعددت أشكالها، شرعية تقليدية كما هو الحال الأنظمة الملكية، أو شرعية كاريزمية كما هو الحال في روسيا وقت لينين، أو شرعية قانونية "عقلانية" كما هو في الأنظمة الجمهورية المنتخبة (أونيل،٢٠١٧: ٥٣-٥٥).

٣. **الإرهاب:** يعتبر هذا المفهوم أحد المفاهيم الخاضع للضبابية وعدم الاتفاق، ويتضمن العديد من الجوانب، "فهو المقاتل من أجل الحرية بالنسبة لشخص آخر، وهو العنف المستخدم من عناصر ليست جزءا من الدولة ضد المدنيين لتحقيق هدف سياسي" (أونيل، ٢٠١٧: ٣٧٩-٣٨٠).

٤. **العنف السياسي:** الذي يتم استخدامه من قبل الأنظمة السياسية، كما تم وصفه هو "الانتقال من الحرب الخاصة إلى الحرب العامة، وهو ما يعني أن الأفراد فقدوا حريتهم باستخدام العنف ضد بعضهم البعض وحولوا ذلك للدولة، بمعنى مقايضة مقابل الأمان للجميع. كما أن العنف المستخدم في هذا السياق

(ISSN: 2536 - 9555)

هو العنف الخارج عن سيطرة الدولة وله دوافع سياسية" (أونيل، ٢٠١٧: ٣٦٥-٣٦٦).

٥. **الحرمان النسبي:** المفهوم المتعلق بالمقاربات النفسية ومدى تحليلها للتغييرات الاجتماعية والظروف الواقعة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا. يعتبر هذا المفهوم ركيزة أساسية في "الكيفية التي ينظر من خلالها المجتمع إلى كافة الظروف، ولا يمثل الظروف المطلقة للمجتمعات". ولذلك ينظر إلى الحرمان النسبي الفارق بين ما هو واقع وماهو متوقع في المجتمع. (أونيل، ٢٠١٧: ٣٧٣).

الإطار النظري

الأدبيات السابقة

تعددت الدراسات التي تناولت قضايا الثورات بشكل عام، والثورات العربية بشكل خاص، ولكن تفتقد الدراسات إلى المحاولة في تفسير تحويل الثورة إلى إرهاب سياسي، وكذلك سبب اختلاف النتائج بين الحالات محل الدراسة على الرغم من تشابه مقدمات الثورتين. وفيما يلي بعض من تلك الدراسات: تطرق سلمان بونعمان (٢٠١٢) في كتابه فلسفة الثورات العربية مقاربة تفسيرية لنموذج انتفاضي جديد، إلى الظاهرة الثورية من منظور العلوم الاجتماعية، وإلى التفسيرات الخاصة بالنموذج الثوري العربي على وجه التحديد. من أبرز النماذج التي تم التطرق لها "نموذج الفاعل" كنموذج لتفسير الظاهرة الثورية من منظور دور الأنظمة السياسية ومدى صلابة النظام وقوة المؤسسة العسكرية في ظل وجود شعب ثائر.

إن من أبرز من تطرق للثورات في الكتابات الكلاسيكية لحقل السياسة المقارن والاجتماع السياسي، Skocpol وMoore. إن منظور Skocpol وMoore يذهب إلى الدور الطبقي القائم على الصراع من أجل النفوذ، والذي يرمي إلى الانتقال من المجتمع التقليدي إلى الصناعي. يذهب التوجه النظري التحليل لطرح

مور وسكوكبل إلى الحديث عن الثورات الانجليزية والأمريكية والهندية والتي تتناول المسارات التاريخية المختلفة لتفسير مختلف الحالات الثورية ولكن بالتركيز على دور شريحة واحدة هي "البرجوازية". يقوم المنظور الماركسي علاوة على ذلك على فكرة الصراع والحرمان بشكل سببي وليس ارتباطي لمفهوم الثورة بالشكل الراديكالي الجذري. وعلى الرغم من أن المنظور الغربي الثوري يتناول الجانب الخاص بالضد للرأسمالية، إلا إن من شأن ذلك إسقاطه وتحليله على الحالة العربية.

إن الثورات العربية القائمة بسبب الحرمان، الغضب الشعبوي، الفساد واللاإصلاح، القمع، الاستبداد وعسكرة الأنظمة السياسية، ليست إلا مرآة أخرى للثورات الغربية، فيكون الشعب هو الطبقة البرجوازية، والنظام السياسي هو النظام الرأسمالي. بمعنى أن كل الثورات مهما اختلفت مسميات وأماكن الثوار والأنظمة السياسية، يبقى قيام الثورات من أجل التحرر، الإصلاح، المشاركة الاقتصادية، تداول السلطة، الشفافية والمحاسبية من أجل الوصول إلى نظام شرعي يحظى بالقبول الشعبي.

كتاب الثورات العربية وأعداؤها لشفيق الغبرا (٢٠١٨) من أبرز وأهم الكتب النظرية التي تناولت الثورات العربية جميعها وبمختلف معطياتها. ابتداء من التهميش، إلى اللا عدالة، استبداد الأنظمة، دور الجيوش العربية والمؤسسة العسكرية في درجة نجاح وفشل الثورات العربية. ولعل من أبرز الثورات المدفوعة بدور المؤسسة العسكرية التي أجهضت بعض الثورات، هي الثورة السورية والبحرينية.

التحليل النظري

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة محاور على الصعيد التحليلي:

(ISSN: 2536 - 9555)

أولا: النماذج التفسيرية للثورة السورية والبحرينية

سوف يتم التركيز على مجموعة من النماذج التفسيرية لظاهرة الثورات العربية، وتحديداً حالتي سوريا والبحرين

١. النموذج الوصفي:

يعتمد هذا النموذج على وصف الحالة السورية والبحرينية وتحليل معطياتها وخصوصيتها، إن من أبرز ما يرتكز عليه هذا النموذج تحديد أهم المراحل الرئيسية للثورة والتغييرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المصاحبة لذلك. ولكن هذا النموذج لا يقدم شرح شامل للسببية أو الارتباطية لمثل هذه الظاهر الاجتماعية والسياسية (Brinton, 1965).

٢. النموذج المقارن:

يركز هذا النموذج عادة على المسارات التاريخية ودراسة نماذج الثورات ومحاولة مقارنتها. إن من أبرز الباحثين في هذا المجال "Moore وSkocpol" اللذان بحثا في الأدوار السياسية، ودور الطبقات الاجتماعية، والظروف التاريخية التي أدت إلى تفسير أنظمة الدول الأجنبية. مما لا شك فيه أن منهجية Moore وSkocpol من أبرز وأنجح المناهج في حقل السياسة المقارن، ولاسيما في دراسة الحالة المقدمة للثورة السورية والبحرينية (Moore, 1966; Skocpol, 1998).

٣. نموذج الفاعل:

يعتبر هذا النموذج الأكثر أهمية في حالة سوريا والبحرين، ونظرا لدور الدولة والنظام كفاعل مستقل وعلاقته بالشعوب الثائرة سوف يتم تسليط الضوء والتحليل المتكامل للثورتين محل الدراسة من هذا المنظور، فسياسة اللاعدالة، الاستبداد، القمع، عدم الاستجابة للإصلاحات والمطالب الشعبية، دعم المؤسسة العسكرية وتعزيز دورها في إجهاض مفهوم الثورة تبعا لولاء المؤسسة للنظام، التحالفات

الإقليمية عسكرياً وسياسياً، كلها تصب في دائرة هذا النموذج والذي يعتبر أساس في تحليل الثورتين السورية والبحرينية.

٤. نموذج الحركات الاجتماعية:

يقدم هذا النموذج تحليل السلوك السياسي للمجتمع المدني تركيزا على الحرمان، وبطش الأنظمة والتي غالبا ما تؤدي إلى وجود مقاربات تشمل "تعبئة وتجنيد الموارد"، "استثمار الفرص"، "التأطير وإضفاء المعنى" (بونعمان، ٢٠١٢:٥١)، والذي يعمل على إبراز دور مؤسسات المجتمع المدني والحركات الاجتماعية، والتي غالباً ما تحمل أجندة، وتطلعات تختلف عن الأنظمة السياسية.

ثانياً: العوامل التي تفسر تحويل مسار الثورات إلى إرهاب سياسي

١. العنف السياسي:

عادة ما يتم التركيز على العنف السياسي من منظور عدة مقاربات:

أ. **مؤسساتية (تغيير في الأبنية والنخب السياسية):** إن من أبرز ما يؤثر في اكتساب العنف السياسي وتفاقم ظواهر العنف لدى الشعوب والشباب خاصة عوامل تتعلق بمفاهيم احتكار السلطة، تقييد الحريات في مجال التعبير، منع المظاهرات والاحتجاجات السلمية، ارتفاع معدلات الفساد والاحتكار والبطالة، تدني في مستوى التعليم والوعي السياسي والثقافة السياسية، وتقييد الحقوق. كذلك إن من أبرز عوامل تشكيل العنف من الناحية المؤسسية يرجع إلى النظام السياسي، المؤسسات الاقتصادية وسوق رأس المال الحر، وأحيانا يكون نابع من المؤسسة التوعوية التي تحدد الأدوار البشرية وتؤجج الفروق بين المواطنين من حيث الحقوق والواجبات، والمساواة والعدالة. إن العنف السياسي القائم على التفسير المؤسسي غالباً ما يقود إلى رد فعل عنيف بسبب درجة التقييد المفروضة من قبل المؤسسات القائمة (الغبرا، ٢٠١٨؛ أونيل، ٢٠١٧).

ب. **فكرية (الانتحار السياسي):** إن من أبرز الأدوار التي يقوم بها مشايخ ورجال الدين إقناع الشباب بالعمليات الإرهابية والانتحارية، وغالباً ما يتم ذلك في تجمعات بين أعضاء تنظيمات إرهابية سياسية ذات غطاء ديني، أو يتم ذلك

(ISSN: 2536 - 9555)

في السجون، حيث يلتقي الشخصيات القيادية لمثل تلك التنظيمات مع الشباب. إن من الدلالات التاريخية والتحليلات في الدراسات السياسية والاجتماع السياسي أن العنف يتطور في السجون. (الغبرا، ٢٠١٨). إن الفكر الأصولي الديني كأيديولوجية تنشر لبث تركيز التراث الإسلامي في ظل عصر العولمة والتبعية الاقتصادية أيضاً يقود إلى الانتحار السياسي والعنف القائم على الإطار الفكري.

ج. **فردية (دوافع شخصية ومستوي المعيشة):** إن المواطن العربي الذي يتغلغل في العنف السياسي في الوطن العربي ما هو إلا إسقاط لمجموعة عوامل أهمها البيئة الاجتماعية والسياسية، الظروف النفسية التي عادة ما تقود إلى العنف السياسي، إما بشكل فردي أو بشكل ناتج عن البيئة المحيطة المجتمعية. إن معدلات التنمية العربية وتدني مستوى المعيشة، الإذلال من بعض الأنظمة والقمع الممنهج من شأنه أن يدفع باتجاه إيجابي لتبني أفكار العنف السياسي كفكرة للخلاص من ما هو قائم. (الغبرا، ٢٠١٨؛ أونيل، ٢٠١٧؛ Abram 2008، Pape 2005).

إن العنف السياسي ماهو إلا ظاهرة مركبة من الجوانب الاجتماعية، السياسية، الثقافية، الدينية، والشمولية. البيئة الاجتماعية والمجتمع المدني الخانع وغير الفعال، نشر ثقافة الاستسلام والاستلاب والخوف، سيطرة الفكر الديني الأصولي على الفراغات وتعبئة الجماهير الشبابية ماهو إلا سبب لسطوة الأنظمة السياسية وسيطرتها، ووأد التنمية بكل أشكالها.

٢. أشكال العنف:

قسمت الدراسات أشكال العنف إلى عدة أشكال (عنيف وسلمي، ثورة، إرهاب، احتجاج، تمرد) ولكن في هذه الورقة سيتم التركيز على الثورة والإرهاب؛ الثورة الموجهة من المجتمع المدني ضد المجتمع السياسي والنظام، والإرهاب كعامل

موجه من المدنيين إلى مدنيين دون النظام السياسي، ولكن ربما تستغله بعض الأنظمة السياسية لتقويض معارضيها.

أ. الثورة:

- **المفهوم:**

تعتبر الثورة أحد أشكال العنف السياسي، والذي يدل على تغيير جوهري سياسي يقود إلى الاستقلال والسيادة والتنمية، فهي غالباً ما تقرن بالاستقلال، والسيادة والتنمية (أونيل، ٢٠١٧). إن مفهوم الثورة شأنه شأن أغلب المفاهيم في العلوم الاجتماعية والإنسانية ولاسيما السياسية، فهي لا تحظى بإجماع، فما يراه البعض ثورة، يراه البعض الآخر انقلاب، أو يراه احتجاج، أو تمرد، أو عصيان. لذلك وجب التركيز في هذه الورقة أن الثورة هنا تعني تغيير الأبنية السياسية والنظام السياسي بشكل جذري كما يؤكد كارل ماركس بفكره. إن وصول الشعوب لدرجة الثورة على النظام القائم أحياناً تكون نابعة من عاملين هما: ١. فشل النظام السياسي لتقديم الإصلاحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية كتفاوض بين المجتمعين السياسي والمدني كما حصل في أغلب الثورات العربية (تونس، ليبا، مصر، سوريا، البحرين)، ٢. تدهور الجانب الاقتصادي من تردي في الأجور والحالة المعيشية، زيادة معدلات البطالة، واستأثار الأنظمة بالعوائد النفطية والاقتصادية.

- **سلمية وعنف الثورة:**

عادة ما تطمح الثورات أن تقوم بشكل سلمي، إلا أن الأنظمة تجابه هذا التغيير وتقاوم هذه الإطاحة، وبالتالي يكون الرد على ذلك بداية واستمرار للصراع السياسي المحتوم بين النظام والشعب. وأحياناً ما تنجح الأنظمة السياسية بـ "الثورة المضادة" الموجهة ضد الثوار سواء من قبل النظام السياسي أو من المؤسسة العسكرية. وتدليلاً على ذلك تاريخياً، عادة ما تبدأ الشعوب ثوراتها بشكل سلمي

(ISSN: 2536 - 9555)

وعندما تفشل أدواتها تلجأ للعنف، كما حدث تاريخياً في روسيا في عامي ١٩٠٥ و١٩١٧، الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، الثورات العربية في سوريا والبحرين عام٢٠١١.

إن الثورات المضادة والتي انتشرت بكثرة في سياق الحديث عن الثورات العربية أحدث فارق في إجهاض محاولات لإنجاح الثورات الشعبية الهادفة للدمقرطة. فعلى سبيل المثال، الثورة المضادة من المؤسسة العسكرية على نتائج الانتخابات الرئاسية خشية من تضخيم وتفعيل دور جماعة الإخوان المسلمين في مصر، الثورة المضادة من المؤسسة العسكرية على المجتمع المدني في الحالة السورية، الثورة المضادة من المؤسسة العسكرية على الثوار في الحالة البحرينية. مما يؤدي إلى إما إنهاء الثورات بشكل عنيف موجه من النظام السياسي كماهو في الحالة البحرينية، أو باستمرار الثورة والعنف دون الوصول إلى النتائج التي قامت من أجلها الثورة والتي بها مدعاة لاستنزاف الموارد الاقتصادية والعسكرية والبشرية كما هو في الحالة السورية.

- **العوامل التي تدفع باتجاه الثورات:**

أولاً: الحرمان النسبي: إن نموذج الحرمان النسبي يفسر ظاهرة الثورة بالظروف الكيفية التي تدفع بذلك الاتجاه، إن أبرز ما يقوم عليه هذا النموذج هو نظرة الشعب الثائر بين ما هو واقع وما هو متوقع، فقاعدة الحرمان النسبي تفسر تاريخياً أبرز الثورات العالمية مثل الثورة الأمريكية، إقليمياً الثورة الإيرانية بين فترة قيادة الشاه والخميني، وفي حالات الربيع العربي (أونيل، ٢٠١٧). إن ارتفاع الهوة بين ما يقدمه النظام السياسي وما يطمح له الشعب يصبح أحد الدوافع للثورة على النظام، وما ذلك إلا إسقاط على فكر David Easton لنموذج المدخلات والمخرجات النموذج القيمي ونموذج "النسق" (Easton, 1981).

إن الحالة السورية والبحرينية تشهدان عنف موجه ضد الشعب "الثائر" بسبب تشكيك في الأولويات، حرمانهم من حقوق المواطنة، زيادة الفساد، زيادة الانعزال الاجتماعي وتهميش بعض الشرائح الشعبوية. إن من إفرازات تفاعل نموذج الحرمان النسبي وشرعية النظام، الارتباط بشكل عكسي، وتفاعل نموذج الحرمان النسبي ونمو الفكر الثوري يشهد ارتباط بشكل طردي، وعليه يصبح للشعوب القدرة على التمرد والثورة (أبو نعمان ٢٠١٢؛ Gurr1970)، ولذلك يرى الشعوب "الثورة" المنفذ من سطوة الأنظمة للوصول إلى كل الطموحات والآمال التي طمست.

ثانياً: مركزية القيم: إن إهمال مركزية القيم في سلوك الفرد وتأثير الرموز الثقافية ومرجعيتها وتهميشها جعل الشعوب لا تعي أهميتها ومدى فعاليتها في التعبئة السياسية والسلوك السياسي. فعلماء الاجتماع السياسي وعلماء النفس السياسي يركزون على تأثير الرموز الثقافية ومرجعيتها على مجموعة الحريات التي يتبناها الفرد من حرية الاختيار إلى حرية الاختلاف (الذوادي، ٢٠٠٦ المسيري، ٢٠٠٦). وكذلك فإن تبني قضايا محددة في المجتمعات العربية تكون مدفوعة بترميز ثقافي، ديني، سياسي، هدفه ترميم الأنظمة السياسية وفق تلك الرموز التي تؤثر على مدركات الفرد المطالب بالتغيير بداية من الإصلاح ووصولاً إلى الثورة.

ب. الإرهاب:

- المفهوم:

ينقسم الإرهاب إلى الإرهاب الذي ترعاه الدولة والنظام السياسي، وإرهاب بين مواطنين ومدنيين ليس جزء من الدولة لتحقيق أهداف سياسية. إن النمط الأول من الإرهاب وهو الإرهاب الذي ترعاه الدولة والذي تستخدم فيه سياسة الترهيب، والإبادة، والتعذيب. بينما النمط الثاني والمنتشر جغرافيا يكون بين المواطنين

(ISSN: 2536 - 9555)

والمدنيين موجه لمواطنين آخرين لتحقيق أهداف سياسية. فبحسب تقرير مركز مكافحة الإرهاب لعام ٢٠٠٧، نجد أن الأحداث الإرهابية بحسب المناطق الجغرافية كالتالي: الشرق الأوسط ٧٥٤٠، شرق آسيا والمحيط الهادئ ١٤٢٩، أوربا ٦٠٦، جنوب آسيا ٣٠٦٧، أفريقيا ٨٣٥، نصف الكرة الغربي ٤٨٢، ليكون المجموع ١٣٩٥٩ حالة إرهابية قام بها عناصر ليست جزءاً من الدولة (أونيل، ٢٠١٧).

– الهدف من الترهيب السياسي:

إن استخدام الإرهاب موجه للمدنيين بشكل خاص، وليس كحروب العصابات التي تستهدف الدولة والنظام السياسي؛ وذلك لتحقيق أهداف سياسية. ولاسيما أن الدراسات اختلفت حول الهدف من الترهيب السياسي، فهناك من يركز على ضعف العامل التعليمي، وهناك من يركز على عامل الفقر، وهناك من يركز على الجانب المؤسسي وضعف إمكانيات الدولة على صعيدي الأهلية والاستقلالية، ويذهب آخرون للجانب الفكري، واخيراً الجانب الفردي الشخصي.

إذا ما تطرقنا إلى الجانب التعليمي وعامل الفقر، فنجده غير دقيق في قضايا الإرهاب والإرهابيين، حيث أن المجاهدين والإرهابيين عادة ما يأتون من عوائل ذات نفوذ اقتصادي، ومن خلفيات تعليمية مختلفة. فأسامة بن لادن علي سبيل المثال يعتبر من خريجي أحد الجامعات العربية العريقة وتلقى جانب من تعليمه في جامعات أجنبية كذلك، وتقدر ثروة أسامة بن لادن بملايين الدولارات. إن الخلفيات التعليمية والنفوذ الاقتصادي ما هو إلا وسيلة لقدرة القيادات الإرهابية لتعبئة الشباب والأتباع لهذه الجماعات (Krueger & Malecˇkova´, 2003).

يعتبر الجانبي المؤسسي والفردي الشخصي من العوامل الهامة في تفسير الدافعية للإرهاب. فعندما يكون النظام السياسي ومؤسسات الدولة يعانون من ضعف وخلخلة في الأهلية– وهي"قدرة الدولة على استخدام سلطتها لإنجاز

المهمات الأساسية" (أونيل، ٢٠١٧: ٦٠) والاستقلالية– وهي "قدرة الدولة على ممارسة سلطتها بشكل مستقلعن ذوي النفوذ في الداخل والخارج" (أونيل، ٢٠١٧: ٦٠)، يستفيد القيادات الإرهابية من هذه المثالب؛ فيجد الفكر الإرهابي طريقه في مثل هذه الأنظمة (Abadie, 2006). بينما لو تطرقنا إلى الجانب الفكري الشخصي، فنجده يفسر العنف السياسي المطبق للإرهاب، خاصة اذا ما أرجعنا التحليل إلى نموذج الحرمان النسبي.

إن من أكثر الأفكار التي تؤثر بشكل إيجابي وتدعم الإرهاب والعنف السياسي "الأفكار العدمية والطوباوية"، والتي تشير إلى الأفكار الهدامة ضد النظام السائد الفاسد، فيرى التابع لتلك الجماعات أن جسده يمثل التضحية للخلاص من الفساد. جدير بالذكر أن التاريخ يبرهن على دلالات تؤكد على التركيز على السلوك بدلاً من النتائج، فغالباً ما يتم التركيز على أفعال جماعات القاعدة، وداعش، وطالبان على سبيل الذكر، والذي يعزز فكرة الفعل والحدث في وقته، إحداث الفوضى والقلق، ولكن دون وصول أحدهم إلى دفة الحكم وإبادة الأنظمة السياسية أو ما يعرف بالنسبة لهم بالفساد السياسي (Borum, 2004).

- بيئة الإرهاب:

يتأثر العنف والإرهاب السياسي بمجموعة عوامل أبرزها: ١. الظروف والبيئة المحيطة، ٢. ما يعرف بالحرب الكونية، ٣. الدين. **أولاً** تظهر الظروف والبيئة من الناحية المؤسسية والفكرية معاداة الحداثة تجاه التنمية الاقتصادية، الديمقراطية، الرأسمالية، العولمة، والعلمانية كأفكار حديثة يتبناها الغرب ويحاول فرضها على العالم الدولي بما فيه من العالم العربي الإسلامي، ويرونها الفاسد والمعادي للفكر الإسلامي الأصولي. **ثانياً** الحرب الكونية، والمقصود بها اختيار القيادات الإرهابية والأتباع ليكونوا جنود على الأرض للتصدي لكل ما يهمش ويذل المسلمين (Juergensmeyer, 2003). **ثالثاً** الاستشهاد كفكر ديني مقرون بالحافز

(ISSN: 2536 - 9555)

اللادنيوي، وبمعتقدات طوباوية، ولكن يواجه هذا الفكر جانب من الشمولية بين مختلف الأديان، فهو غير مقتصر على الدين الإسلامي، فنرى حالات متشابهة في الدين المسيحي، ففي الولايات المتحدة الأمريكية قدم Pierce مبدأ للدين الكوني، بعدما أسس "التحالف القومي" عام ١٩٧٤ للنظر إلى البيض باعتبارهم تطور للتوحد مع الله، كرد فعل على المعاداة بين الدين المسيحي واليهودي (Pierce, 2001). دور هذا التحالف يكمن في الاستيلاء على الأراضي الأمريكية، إبادة النظام على الصعيد السياسي، ثم إبادة غير البيض على الصعيد المجتمعي وصولاً إلى مفهوم الإبادة الجماعية (Whitsel, 1998). واقعياً تم الاعتماد على أفكار Pierce لتبني الإرهاب والثورة، وفعلياً كان من بواكير هذه الأفكار تفجير مبنى المحكمة الاتحادية في أوكلاهوما عام ١٩٩٥ (أونيل،٢٠١٧)

دراسة الحالة: مقارنة المشهد في سوريا والبحرين

أولاً: الحالة السورية

أبرز ما يؤثر على المشهد في سوريا وجود مجموعة عوامل أهمها:

١. **الدور العربي تجاه سوريا:** تعاطفت الأنظمة العربية تجاه الحالة السورية جراء تزايد أعداد القتلى، فبسبب الروح الأمنية للنظام والتي تقوم على التسلح، القتل، الإعدامات والتعذيب، وتفسير الاحتجاج السلمي بالمؤامرة، تدخل عدد من الدول العربية وتركيا. كان لدور جامعة الدول العربية دور في محاولة تنسيق مفاوضات لفتح الحوار مع المعارضة، وإخلاء السجون من المعارضين والمحتجين من قبل وسائل إعلامية دولية، ولكن بسبب رفض نظام الأسد لهذه التسوية، تم تعليق عضوية سوريا من جامعة الدول العربية.
٢. **وعود إصلاحية قدمها بشار الأسد خلاف حكم والده حافظ الأسد:** تزامن نظام التوريث مع تعديل دستوري عام ٢٠٠٠، الأمر الذي بث فتيل الأزمة في ظل

الانتهاكات للحريات والحقوق، المشاركة السياسية وتداول السلطة. استخدم بشار الأسد ما يعرف بـ النمط الثاني للاستقلالية "Type II Autonomy" (Nordlinger,1981؛ العرادي، ٢٠١٩)، وذلك من خلال تقديم وعود إصلاحية لتهدئة الغضب الشعبي نتاج التوريث، الأمر الذي بات وعود زائفة.

٣. **تحويل الاقتصاد لمصلحة المتنفذين من الأقلية والسلطة النخبوية:** من أبرز نتائج التوريث تحويل الاقتصاد الوطني لمصلحة المتنفذين الجدد والذين يعرفون بـ الليبرالية الجديدة "New Liberalism"، استفادة النخب السياسية من الخصخصة، بروز رجال أعمال مرتبطين بالنظام وتحويلهم رموزاً للفساد في سوريا (الغبرا، ٢٠١٨).

٤. **الخروج من الأزمات:** إن قدرة نظام الأسد على إدارة الأوضاع السياسية الخارجية في لبنان، إيران، فلسطين، حزب الله، الغرب مجملاً، أعطى النظام قدر عالي من الاستقلالية والأهلية للتحكم والسيطرة الأمنية والاحتكار الداخلي. إن هذا الجو من الثقل السياسي أعطى النظام القدرة على الخروج من الأزمات والمآزق والاغتيالات كما حصل بحادثة اغتيال الحريري عام٢٠٠٥.

٥. **التحالفات:** إن دور التحالفات مهم في الحالة السورية، ولعل من أبرز هذه التحالفات إيران، حزب الله، تركيا، وروسيا. ترجع تلك التحالفات لعدة عوامل أهمها اغتيال الحريري بلبنان، انسحاب سوريا من لبنان، تأثير حرب تحرير العراق عام ٢٠٠٣، وسوء العلاقات بين نظام الأسد وبين الأنظمة الخليجية، ولعل أبرزها المملكة العربية السعودية، ولا ننسى الموقف السوري من تأييد إيران أثناء الحرب العراقية– الإيرانية في الفترة ١٩٨٠–، ١٩٨٨، كذلك الانسجام الإقليمي مع تركيا وروسيا بقضايا العالم الدولي خاصة مع السياسات الأمريكية.

(ISSN: 2536 - 9555)

٦. **استخدام حالة الطوارئ:** إن استمرار حالة الطوارئ على مدى أعوام طوال استمرت ٤٨ عام، بالرغم من أن النظام زعم بإلغائه صورياً مع بدايات الثورة عام ٢٠١١، ماهو دليل إلا على إخفاق الإصلاحات الزائفة– التي تناولناها سابقا–. إن من أبرز نتائج استمرار استخدام حالة الطوارئ، استمرار القمع، والبطش، واستخدام الشكل الأمني للنظام "الدولة البوليسية"، الأمر الذي يفسر تراجع شرعية النظام وإخفاق المؤسسات المدنية لتحقيق أجندتها وآمالها (الغبرا، ٢٠١٨).

٧. **المؤسسة العسكرية:** إن المؤسسة العسكرية في الحالة السورية كانت بين مؤيد (بداية) ومعارض (لاحقاً) بعد تزايد أعداد القتلى، واستخدام سياسة التعذيب الممنهج، الأمر الذي قاد إلى بروز "الجيش الحر" المضاد للنظام وللمؤسسة العسكرية الموالية للنظام السياسي، الظاهرة التي بدت بالانتشار مع زيادة فكرة عسكرة الثورات عام ٢٠١٢. ما يزيد الأمر سوءاً هو تحرك النظام باتجاه أكثر خطورة لإخماد الثورة، فقد أطلق نظام الأسد سراح المتطرفين من عناصر القاعدة من السجون؛ لخلق ضعف لحالة الوسط من المجتمع وزيادة معدل التطرف، واعتبار التطرف صمام أمان لاستمرار وبقاء النظام، وهذا من أبرز العوامل الهامة التي حولت مسار الثورة السورية إلى الإرهاب السياسي. (الغبرا، ٢٠١٨؛ بونعمان، ٢٠١٢؛ حنفي، ٢٠١١).

٨. **المذهبية والعامل الطائفي:** إن من أبرز العوامل التي يعلق عليها فشل أي حراك مجتمعي، أو أي محاولة إصلاحية أو ثورية، عامل المذهبية. لا يغفل الباحث في المنطقة العربية عمق هذا العامل وأهميته في تفسير الحالات الثورية العربية، والتشنج الطائفي (في كل من العراق، سوريا، لبنان، إيران، البحرين، المملكة العربية السعودية، اليمن، الكويت)، وربما الحراكات السلمية في بعض الدول. غالبا ما يكون المشهد السياسي يحتوي أغلبية من المواطنين

في ظل أقلية تتحكم بزمام السلطة (Albloshi, 2016)، ويتزامن مع ذلك المشهد بطش وقمع تلك الأقلية السياسية للأغلبية من مواطنيها، فحينها يتحول المشهد إلى مطالبات سلمية، وإصلاحات، ولا ينفك إلا أن يتحول المشهدالسلمي إلى ثوري بسبب عدم استجابة النظام لمثل تلك المطالب "نموذج النسق"، وهذا العامل يمثل الحالتين الثورة السورية والبحرينية.

ثانياً: الحالة البحرينية

أبرز ما يؤثر على المشهد في البحرين وجود مجموعة عوامل أهمها:

١. **الفساد من خلال حرمان البعض من الوظائف وانتهاك المواطنة:** إن أبرز هذه الانتهاكات كانت مرتبطة ببعد مذهبي وطائفي (كما ذكرنا في الحالة السورية– العامل الثامن)، دفع النظام القيام بعملية تجنيس لطوائف أخرى للتأثير على التركيبة الديمغرافية، القيام بعمليات تعذيب وقتل واضطهاد، انحدار الأجور الوظيفية، البطالة، سياسة التسريح العشوائي؛ الأمر الذي أدى إلى تحريك المواطن من المسار بالمطالب السلمية إلى الثورة كتعبير عن امتهان كرامة الإنسان والمواطن (سيف، ٢٠١١؛ بونعمان، ٢٠١٢).

٢. **درع الجزيرة نصرة للنظام:** قوات درع الجزيرة المتمثلة بالقوات العسكرية المشتركة لدول مجلس التعاون الخليجي، كانت بمثابة الثورة المضادة على الشأن الداخلي البحريني، والتي لبت نداء النظام لإخماد نظرية "المؤامرة" بحسب ادعاء النظام السياسي. فكانت المطالبات السياسية بالنظر للثورة البحرينية على أساس مذهبي مدفوع بتحالفات غير شرعية خارجية تدعم المذهبية وتؤججها وكان القصد بذلك "إيران". فماكان إلا أن يشارك درع الجزيرة بوأد هذه الثورة بقيادة المملكة العربية السعودية، دون تدخل الكويت عسكرياً (Alaradi & Johar, 2021).

(ISSN: 2536 - 9555)

٣. **دور المؤسسة العسكرية:** إن تأييد المؤسسة العسكرية للنظام السياسي من أبرز العوامل التي تؤدي إلى إجهاض أي محاولة لتغيير النظام السياسي، فالحالة البحرينية تخلو من الانقسامات في المؤسسة العسكرية، ولا يوجد توجه مختلف عن النظام، فكان الجيش مسانداً لدرع الجزيرة مقدماً أعمق درجات الولاء للنظام السياسي. الأمر الذي يؤثر سلباً على المشهد البحريني، والأمر الذي ربما كان من الممكن أن يكون رادع للمواطن الثائر وتجميد أي حراك، أو ثورة.

الخلاصة والخاتمة

قدمت هذه الورقة طرح وتحليل نقدي لظواهر الثورة والإرهاب السياسي، مستندة على الحالة السورية والحالة البحرينية كنموذج. حيث كان السؤال محل الدراسة يركز على الاختلاف بين الثورتين السورية والبحرينية من حيث المقدمات والنتائج، فنرى درجة من التشابه في المقدمات إلا أن النتائج اختلفت بين الحالتين، فالثورة السورية تحولت إلى إرهاب سياسي، بينما فشلت الثورة البحرينية أمام النظام. تم التطرق إلى مجموعة من النماذج التفسيرية التي تفسر الثورات العربية عامة، والحالتين السورية والبحرينية خاصة، أهمها النموذج الوصفي، النموذج المقارن، نموذج الفاعل، والنموذج الحركات الاجتماعية. قدم نموذج الفاعل أحد أبرز التحليلات للحالتين محل الدراسة لتركيزها على الأنظمة السياسية، التي تشكل الأساس في الحالتين.

ولعل أبرز العوامل المؤثرة في الثورة السورية نظام التوريث، تقديم وعود زائفة متزامنة مع التوريث، السلطوية ومنع تداول السلطة، الفساد الاقتصادي، المذهبية، ودور التحالفات، وتضامن المؤسسة العسكرية على الرغم من استحداث ظاهرة

"الجيش الحر" لاحقاً، ولا نغفل تحالف النظام مع القواعد المتطرفة التي حولت المشهد إلى حالة من الإرهاب السياسي. بينما نجد العوامل المؤثرة في الثورة البحرينية تشمل على الفساد السياسي، الاقتصادي، والاجتماعي بامتهان كرامة المواطن، وجود درع الجزيرة، وولاء المؤسسة العسكرية. ونخلص من ذلك أن كلا الحالتين انتهت بوأد المحاولات الثورية بعدما بدت المطالبات الإصلاحية بشكل سلمي. ولكن ما يميز الحالة السورية هي تحول الثورة إلى عنف تضمن الإرهاب السياسي من قبل الجماعات المتطرفة سواء كانت متحالفة مع النظام أم متفرقة، طالما يشكل ذلك التوجه صمام الأمان لبقاء النظام السياسي.

وخلاصة القول، إن رفض تنازل الأنظمة السياسية عن التغيير والتنازل لتقديم الإصلاحات الشعبية تعتبر حالة مستمرة عربياً، تؤدي إلى ارتفاع استخدام العنف السياسي. إن العنف الممنهج من الأنظمة السياسية يعمل على زيادة التفكك وبروز الانشقاقات في صفوف النظام السياسي كما حدث في ليبيا واليمن، وفي صفوف المؤسسة العسكرية وظهور جيش الأحرار كما هو الحال في سوريا، وزيادة تفكك صفوف الثوار والمجتمع المدني كما هو الحال في مصر والبحرين. ولعلنا نؤكد على أن الفشل العلني في استخدام العنف السياسي ماهو إلا دليل على انتهاء شرعية النظام السياسي أي كان شكله.

التوصيات والدراسات المستقبلية:

١. تعزيز قيم المواطنة والحقوق والواجبات من قبل الأنظمة السياسية، وذلك يتضمن تضمين أكبر قدر من المواطنين بمفاهيم تداول السلطة، والمشاركة السياسية، والمنافسة.

(ISSN: 2536 - 9555)

٢. تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني عن طريق تبني آفاق تتجسد في المحاسبية والشفافية بين المجتمع المدني والسياسي.
٣. تبني سياسة الإصلاح السياسي، واحتواء الأزمات السياسية، حتى يتم الحد من الغضب الشعبي والاحتجاج على النظام.
٤. تحييد دور المؤسسة العسكرية، وجعلها ضمن الأدوات الأمنية فقط، ولا تكون ضد المدنيين من المواطنين. وبالتالي تقليل من دور الدولة "البوليسية" وتفعيل دور الدولة المدنية.
٥. عدم اللجوء للقوات الإقليمية العسكرية في الشئون والأزمات الداخلية، بل وجعلها شأن النظام داخلياً، ضمن التنازلات والمفاوضات والدبلوماسية.
٦. عدم التحالف مع الكيانات المتطرفة الداعمة للإرهاب، لأن في ذلك زعزعة للأمن الداخلي وتحويل المشاهد الثورية من حالة الرغبة بالانتقال إلى الدمقرطة، إلى حالة الفوضى السياسية.
٧. التحالف بين الأنظمة السياسية والكيانات المتطرفة لا تعتبر صمام أمان للنظام وحسب بل قنبلة موقوتة سوف تنفجر على النظام السياسي ذاته.
٨. بث الوعي والتثقيف السياسي لكل من المجتمع السياسي والمجتمع المدني كل بحسب دوره، وبث قنوات التواصل والتعاون بينهما وصولاً للسلم المدني السياسي.

المراجع العربية

- الذوادي، محمود. (٢٠٠٦). الثقافة بين تأصيل الرؤية الإسلامية واغتراب منظور العلوم الاجتماعية. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.
- العرادي، وفاء. (٢٠١٩). المرأة والمشاركة السياسية: أسباب تباين التمثيل النسائي. الطبعة الثانية. الكويت: مطبعة الجليب.
- الغبرا، شفيق. (٢٠١٨). الثورات العربية وأعداؤها. الطبعة الأولى. بيروت: رياض الريس للطبع والنشر.
- المسيري، عبد الوهاب. (٢٠٠٦). دراسات معرفية في الحداثة الغربية. الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- أونيل، باتريك. (٢٠١٧). مبادئ علم السياسة المقارن. ترجمة باسل جبيلي. الطبعة الثانية. دمشق: دار الفرقد.
- بونعمان، سلمان. (٢٠١٢). فلسفة الثورات العربية: مقاربة تفسيرية لنموذج انتفاضي جديد. الطبعة الأولى. بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات.
- حنفي، حسن. (٢٠١١). تعدد النماذج الثورية، صحيفة الاتحاد الإماراتية، ١٧-٩-٢٠١١.

المراجع الأجنبية

- Abram, Max. (2008). "What Terrorists Really Want," International Security, 32 (4): 78-105.
- Alaradi, Wafaa and Hasan Johar. (2021). "Gulf Cooperation Council: Structural and Political Challenges in Establishing a Unified Regional Gulf Identity (RGI)". Contemporary Arab Affairs, vol. 14 (2): 77-96.

(ISSN: 2536 - 9555)

- Albloshi, Hamad. (2016). "Sectarianism and the Arab Spring: The Case of Kuwaiti Shi'a," Muslim World, 106: 109-26.
- Abadie, Alberto. (2006). "Poverty, Political Freedom and the Roots of Terrorism," American Economic Review, 96 (2): 50-56.
- Borum, Randy. (2004). Psychology of Terrorism. Tampa: University of South Florida.
- Brinton, Crane. (1965). The Anatomy of Revolution, revised ed. NY: Vintage Books.
- Easton, David. (1981). the Political Systems: An Inquiry into the State of Political Science. IL: University of Chicago Press.
- Gurr, Ted. (1970). Why Men Rebel. NJ: Princeton University Press.
- Krueger, Alan and Jitka Malecˇkova´ (2003). "Education, Poverty and Terrorism: Is There a Causal Connection?," Journal of Economic Perspectives, 17 (4): 119-144.
- Moore, Barrington. (1966). Social Origins of Dictatorship and Democracy. Boston: Beacon Press.
- Nordlinger, Eric (1981). On the Autonomy of the Democratic State. Cambridge: Harvard University Press.
- Pape, Robert. (2005). Dying to Win: The Strategic Logic of Suicide Terrorism. NY: Random House.
- Skocpol, Theda. (1998). Democracy, Revolution, and History. NY: Cornell University Press.